المتصل لانه وضع الضماير للاختصار والمتصل اخصر فمتى امكن لا يسوغ الانفصال واللام بمعنى
الوقت اى لا يسوغ المنفصل فى جميع الاوقات الا وقت تعذر المتصل او على اصلها اى لا
يسوغ المنفصل الا لاجل تعذر المتصل والاضافة فيه اضافة المصدر الى الفاعل وذلك
اى تعذر المتصل كاين بالتقديم اى بسبب تقديم الضمير على عامله نحو اياك ضربت وعلة
التقديم لانه اذا تقدم على عامله لا يمكن ان يتصل به اذ الاتصال انما يكون باخر العامل و بالفصل
بين الضمير وعامله لغرض لا يحصل الا به اذ لو حصل بغيره لم يتحقق تعذر الاتصال وانما تعذر
ح لان الانفصال ينافى الاتصال وترك الفصل يفوت الغرض او بالحذف اى بحذف العامل
لانه اذا حذف عامله لا يوجد فى اللفظ ما يتصل به او بكون العامل اى عامله معنويا لفوات
ما يتصل به حالا وخبر يكون او حرفا عطف على قوله معنويا اى يكون عامل الضمير حرفا و
الضمير مرفوع نحو ما انت قايما لانه لو اتصل به لوجب ان يستتر والاستتار فى الحرف لا يجوز
بخلاف المنصوب نحو انك وانى والجملة حال ولا يحتاج الى الضمير لانها من باب لقيتك و
الجيش قادم او بكونه اى الضمير ضميرا مسندا اليه اى الى ذلك الضمير صفة مفعول
ما لم يسم فاعله لقوله مسندا وانما لم يقل مسندة مع تانيث ما اسند اليه وهو الصفة
لان ترك التانيث فيما يجوز تانيثه لذى الفصل اولى جرت تلك الصفة الجملة صفة على غير
من هى اى تلك الصفة كاينة له ليدل الانفصال الذى هو خلاف الاصل على عوده الى البعيد
وحمل صورة عدم اللبس فى الصفات على صورة اللبس طردا للباب بخلاف الفعل حيث اقتصر
فيه ابراز الضمير عند الاسناد فعل جرى على غير من هو له على صورة اللبس نحو زيد عمرو يضربه
هو بخلاف هند زيد تضربه هى حيث لا يجب تضربه هى لعدم اللبس والحكم لا يختلف فى
المسئلة بين من هى له وما هى له لكنه ذكر الاصل وهى من المختص بذوى العلوم مثل اياك
ضربت مثال التقديم على العامل وما ضربت الا اياك مثال الفصل لغرض واياك والشر اى
اتق نفسك والشر مثال حذف العامل وانا زيد مثال كون العامل معنويا وما انت قايما

و الضمير عايد الى من

مثال

مثال كون العامل حرفا والضمير مرفوع وهند زيد ضاربته هى مثال الضمير الذى اسند اليه صفة
جرت على غير من هى له فانه اسند اليه الضاربة الجارية على زيد حيث وقعت خبرا له وهى صفة
لهند حيث قام الضرب بها واختار بالتمثيل صورة عدم اللبس ليستدل به على صورة اللبس
بخلاف ما لو عكس والكوفيون يقولون بتقدم الضمير فى صورة عدم اللبس ولفظة هى تاكيد
الضمير المستكن فى ضاربته لكنه تاكيد لازم لا فاعل بدليل الزيدان العمرون ضاربوهم نحو و
قد عرفت ضعفه فاعرفه وروى عن الزمخشرى ضاربهم نحو وعلى هذا يكون فاعلا
كما قيل ولانه لو كان فاعلا لكان داخلا فى صورة الفصل لغرض واذا اجتمع ضميران والحال
انه ليس احدهما اى احد الضميرين مرفوعا احتراز عن نحو اكرمتك اذ المرفوع كالجزء من الفعل
فكانه لم يتحقق الفصل اصلا فيجب الاتصال فان كان الشرطية جزاء الشرط احدهما
اى احد الضميرين اعرف من الاخر احتراز عما اذا تساويا نحو اعطاها اياها حيث يجب الانفصال
فى الاصح للتحرز عن تقدم احد المتساويين من غير مرجح وليكون الاول راجحا بالاتصال و
لا يانف الثانى عن اللحوق بمثله من كل وجه وفيه نظر وقوله وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة لضغمهما
ها يقرع العظم نابها باتصال الضميرين شاذ وقدمته اى الاعرف احتراز عما اذا كان الاعرف
موخرا نحو اعطيته اياك فيلزم انفصاله ليعتبر المتكلم فى تاخير الاعرف باعتبار الصورة
ولا يلحقه طعن فى اول الوهلة بايراده على وجه خلاف الاصل وحكى عن سيبويه فيه تجويز الاتصال
ايضا نحو اعطيتهوك نظرا الى الترجيح المعنوى باعتبار المقام المغنى عن الترجيح اللفظى فلك
الخيار فى الضمير الثانى المؤخر اتصالا وانفصالا لجواز الانفصال باعتبار الفصل بالفضلة
والاتصال باعتبار عدم اعتداد الفصل بما هو متصل فان قيل ان ثبت هنا تعذر الاتصال
فالانفصال والا فالاتصال واحد النقيضين واقع لا محالة فلا وجه للخيار قيل تعارض
فيه جهتان جهة التعذر وعدمه فجوز الوجهان توفيقا مثل اعطيتكه وضربتك مثال
المتصل واعطيتك اياه وضربتنى اياك مثال المنفصل فانه اجتمع فيه ضميران كلاهما غير مرفوع

Copyright © King Saud University